Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى سخرية البلياتشو من الشرطى الذى يقلده ويغمز بعينيه الرمزيتين لجمهور القراء، ويشير الناقد إلى تاريخ نشر القصيدة فى ملاحظة مهمة فقد نشرت فى شهر يوليو عام ١٩٦٢، أى بعد شهور من مأساة تفكك وحدة الجمهورية العربية المتحدة فى إطار ضغوط القهر السياسى :

احرص ألا تسمع

احرص ألا تنظر

احرص ألا تلمس

احرص ألا تتكلم

قف

وتعلق فى حبل الصمت المبرم

ينبوع القول عميق

لكن الكف صغيرة

من بين الوسطى والسبابة والإبهام

يتسرب فى الرمل.. كلام.

[أساليب الشعرية – ص١٠٥]

ومن الطبيعى أن يتعرض الناقد للجوانب السياسية عندما يدرس تجربة محمود درويش بسبب ظروف القضية الفلسطينية وبخاصة فى قصيدته التى يبرز فيها بطاقة هويته، والمتكلم فيها هو الشاعر العربى الذى يعيش فى دولة اسرائيل وهو يملى بياناته الشخصية على الموظف المسئول يتكلم بصيغة الأمر بحيث ينتهى الحديث باستفهام [فهل تغضب؟] وبين الأمر والاستفهام نتعرف على بيانات المواطن العربى التى تطابق الواقع بشكل مدهش نظراً لكثافتها وتحديدها لقضايا تهويد الأرض وطمس الهوية العربية لفلسطين :

سجل!

أنا عربى